جعفريات

نظم السيد :

جعفر بن محمد السقاف (أبوكاظم)

خليفــة ألــه البيــت والعــترة الأولى ... بآثــارهم تعلــوا وتهــدي وتهتــدي
رفيع الـذرى بـل ..... الحـد والثنـا ... شـفيق المعـالي للمـلا خـير مرشـد
وأنــت قــرين ..... مــن آل هاشــم ... وكــل قــرين بالمقــارن يقتــدي
نهـارا مـع التعلـيم للنـاس مرشـداً ... وفي الليــل زي الراهــب المتعبــد
رحلـت لأجـل الأهـل تجمـع ملهـم ... وترشــدهم تــدني قريــب لأبعــدي
.... اليتمــى والأرامــل في المــــ ... ـــــهاجر والأوطان عطفاً و.....
..... بنـي الزهـراء مـن خـير فتيـة ... كريم السـجايا واسـع الصـدر واليـد
بلغــت المعــالي في خشــوع هيبــة ... وصــلت ؟إليهــا .... أثــر .....
..... كجـود للـيم عطفـاً ورحمـة ... إذا أطلقـت كفـاك عـارض عسـجد
لــذا عشــت مــا بــين الأنــام مــبجلاً ... حبيبــاً ومحبوبــاً مــن الفضــل تــزدد
هنيئاً لــوادي حضرمـوت قـدومكم ... فــأنعش مغانيــه وللعلــم جــدد
ففضــلكم بــاق عــلى الكــل دائــم ... وسركــــم سر النبــــي محمــــد
وفاطمــة ثــم الــوصي وســيدي ... شباب جنـان الخلـد في خـير مقعـدي
إليــك أيــاابن الأكــرمين مديحــه ... فخذ من قريضي بل وما ملكـت يـدي
حظيت بعطـف منـك بـل .... راحـة ... معطــرة تعطــى بــدون تــردد
وغن جاءنـا الأعـراء بالحقـد والأذى ... فكــن لعــدانا كالحــام المهنــد
وفــاك الــه لخلــق مــن .... وعشـت ..... في فخـارٍ وسـؤدد
ومـن خـادم الأسـلاف جعفـر لبـنكم ... أبي كــاظم وفقــه في اليــوم والغــد

قسم المراثي

شـــيخنا الشـــاطري موســـعة العلـــم عرفنـــاه كامـــل الأوصـــاف
وبعطـــا ســـنا أبي بكـــر القانـــت العابـــد سر في جـــوار المطـــاف
وكـــذا الكـــاف عبـــدالرحمن سر فيـــه للنـــاس ظـــاهر لا خـــاف
ذا أبـــو كـــاظم يـــزف التهـــاني بقـــريض مـــديح بـــالقوافي
وصـــلاة الالـــه خـــتم لطـــه عـــد قـــار لســـورة الأعـــراف

***

ناظمها جعفر محمد السقاف بو كاظم ٤/ ١٠ / ١٤١٥ هـــ :

نزلتم في حمى الأسلاف في خير مورد فلاأهلا وتحاباً بكم يابن أحمد
وصلتم كما .... طلا بصيب فنعم البلاد الخصب بالعيش أرغد
ال سيؤن مسقط رأسكم فتهنى فخاراً ياحناجر زغردي
وتم شراب القوم في خير مورد فياخير مشروب ويا خير مورد
و..... الأمطار ..... سوحنا بمقدمكم في عهد يمن موحد
تعطرت الأرجاء طيباً بمقدم بيوم خميس يوم سعد ومسعد
فبورك من يوم سعيد كأنما سنا نوره برق بأطلال .....
فأهلا برب العلم والطلعة التي كان سناها في الدجى ضوء فرقد
فأنت ..... قطبنا يا ابن أحمد ما زلت بالتقوى وبالعلم ترتدي
وتتبع الأسلاف تخطوا خطاهموا وتشهد رؤياك في خير مشهد

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة عزاء ورثاء نظمها المستمد (جعفر محمد السقاف بوكاظم) وتلاها في حفل ختم الحبيب العارف بالله السيد أحمد بن علوي بن علي الحبشي مساء يوم الأربعاء ١٦ / ٥ / ١٤٢٩ هـ في حوش آل الحبشي بساحة الرياض / سيؤن م حضرموت : منحه الله بركة في العمر والمال والولد آمين .

هول المصاب فالحزن سرمد ... حين قالوا مات أبن علوي أحمد
عظم الخطب أعظم الأجر صبراً ... آل حبشي من في البرايا مخلد
فاسكب الدمع مع والرثاء سخيناً ... بلهيب من الأسى يتوقد
قم ففتش في ..... كيف تيلقا ... بيوم النعي حالك أسود
والأسى عم كل بلداننا طا ... صوابي والد مع سال على الخد
يا فتى الحبشي الذي فاح منه ... خلق المصطفى نعياً تجدد
لست أنساك في الرياض مع العلم ... اللدني وبالوقار تفرد
لم يمت عالم تقي نقي ... وولي قد صار للناس مقصد
إن موت الولي بدء حياة ... وانتقال إلى نعيم مؤكد
فله العلم والتقى حسا ... ومعنى فهو المثنى المفرد
صولو تبكي عليك حزناً وسي ... ـؤن تصوغ الرثاء عقد امنضغد

جمع الله شملنا في وئام ... وهناء بعد وحشة وتجافي
انتهت وانجلت سحابة صيف ... وبفضل الاله عم التصافي
درة التاج يابن أحمد ما دمت ... علينا ضياء وجهك ضافي
علم أبن عالم هكذا يعلوا ... انتسابا إلى ابن عبد مناف
في تقى في هدى وسر يسر ... وإتباع وعفة وعفاف
اجمعت حبك القلوب فتهفوا ... لك بل أنت في حنايا الشفاف
بطريق الآباء شبر بشبر ... تتقفى الخطى ورى الأسلاف
نظرة منك في بنيك يعطف ... لتمد الأولاد بالأتحاف
ابن نسل القاضي علي المعالي ... محسن العاقل من بني السقاف
قد تساوى كلاهما كتساوي ... الموتضى والرضى في الأشراف
مثلما قال شوقي تساوى ... المرتضى والرضى بالأنصاف
كسبا المجد والمعال ماخلا ... ق تتالت من نسل طه الصافي
وسجايا نبيلة ورثاها ... من أصول كريمة الأعراف
كم ليال غراء بيض قضيناها ... بسيؤن في ربى الأحقاف
كم كرعنا في معهد العلم في ... مسجد طه والدهر كان مواف
وليال المصيف في القرن عشنا ... ورداء الشباب زاهن صافي
رب بارك لنا بآبإنا الصيد ... السراة بقية الأسلاف
بأبي أحمد كذا احمد المشهور ... مفتاح جنة الأخلاف

وكـــذا الأم جـــدة وظفـــار و ... صـــلالة لكـــم بهـــا الـــذكر يحمـــد
(طـــاومنقو) بكـــم زهـــت فـــاخترت ... بلـــدان جـــاوا لكـــم محـــل محـــدد
وســـدوك الـــتراب بـــين أبـــيكم ... وأخـــيكم والأقربـــاء خـــير مقعـــد
كأبيـــه في الجـــو قـــد شـــيعوه ... لحـــدوه كأنـــه الســـيف يغمـــد
شـــيعوه عـــلى الطـــائر الميمـــون ... في موكـــب و..... خـــير مشـــد
وتـــلاوات مولـــد الحـــبشي تمـــ ... بـــين النجـــوم تـــتلى وتنشـــد
وطيـــور الســـماء قـــد شـــاركت فهـــي ... تصـــلي عـــلى النبـــي (محمـــد)
ياســـماوات اندونيســـيا بنـــي الحبـــ ... ـــــشي هـــذا فضـــاء ممجـــد
هـــل صـــعود إلى الجنـــان إلى اعـــ ... ـــــلا الفـــراديس في قصـــور تشـــيد
هـــل أتـــاه أهـــل الكســـاء رفعـــوه ... جـــذبوه لهـــم أيـــا شـــاهد أشـــهد؟
لكمـــوا ميـــزة أيـــا (آل حـــبشي) ... وفخـــار طـــول الزمـــان مؤبـــد
فربيـــع لعيـــد أعظـــم مولـــد ... ختـــام الرســـل الكـــرام محـــمد
وربيـــع ثـــان تـــلاوة قـــرآن ... وحـــول تنـــزلات تخلـــد
جـــذبات الســـماء قـــد كـــررت فيـــ ... ـــكم جـــو جـــاوا لكـــم ..... معمد
رب فـــاجمع بـــه في جنـــان ... الخلـــد قـــد زخرفـــت نفـــوز ونســـعد
بجـــوار النبـــي والمـــرتضى وابنـــ ... ـــيه بحـــوض الزهـــراء في خـــير مقعـــد
لي بكـــم وصـــلة ..... الكـــ ... ـــــبرى لـــدى عمنـــا فخـــاراً تقلـــد
وصـــهارتنا بـــدوركموا ســـعد ... ووصـــل لنـــا بكـــم أزيـــد أزيـــد

وتـــاج بنـــي القـــاضي عـــلي أبوهمـــوا ... بعلـــم وعقـــل واضـــطلاع اولي الأمـــر
وداهيـــة الأحقـــاف والـــده تحمّـــ ... ـــل الكل قاض مصلح سائر القطر
إذا كنـــت ترجـــوا أن تـــرى مثلـــه فـــذا ... عـــلى شـــبيه مـــثلما النهـــر بـــالبحر
بنـــوا محســـن أحيـــوا أســـامِ قديمـــة ... لأجـــدادنا كـــابن الجديـــد وبـــن بصري
فمـــن عبيـــدالله في الزهـــد والتقـــى ... ومن كـــأبي قيـــدان حـــدث عـــن البحـــر
فيـــاربي تبقـــى سرهـــم في بنيهمـــوا ... تعيـــد لنـــا مافـــات نصراً عـــلى نصر
وتحيي لنا ما مـــات مـــن علمهـــم ومـــن ... مواريثهـــم في الكتـــب بالنظـــم والنثـــر
وهـــذا لســـاني عـــاجز عـــن ثنـــاء مـــن ... ثنـــائهموا بالـــذكر كـــل بـــه يقـــري
وهذي التهاني من أبي كـــاظم اليكمـــوا ... صـــاغها في العيـــد كالفـــل كالـــدر
وخـــير ختـــام بالصـــلاة عـــلى نبينـــا ... المصـــطفى المختـــار مـــاغرد القمـــري

***

قيلت بمناسبة عيد الفطر في بيت آل القاضي بجدة :

عيـــدنا الفطـــر هـــل بالألطـــاف ... فهنيئـــاً يـــا نســـل طـــه الصـــافي
عيـــدنا عـــدت في سرور ونـــور ... وابتهـــاج وصـــحة وعـــوافي
هـــي عيـــد أم هـــي تلـــك أعيـــاد ... جســـام تعـــد بـــالالاف
لســـت أدري بالعيـــد هـــذا أهنـــي ... أم أهنـــي الأخـــوان والأتـــلاف
حصـــل الأتفـــاق في ليلـــة القـــدر ... جـــوار الحطـــيم قـــرب المطـــاف
أتفقنـــا عـــلى ســـواء وجائتنـــا ســـنى ... الخـــير بعـــد تلـــك العجـــاف

تهانينا بالعيد .. قيلت في عواد عالمنا السيد علي بن عبدالله السقاف ، من أخيه : جعفر محمد السقاف (أبو كاظم) بجدة الأثنين ٥/ ١٠ / ١٤١٨ هـ

أهنيكمـوا بالعيـد بـاليمن والـبشر ... وأرجوا لكم مجداً تليداً مـدى الـدهر
فـأنكموا يـابن الكـرام أكـارم ... وأنتم بنـوا الزهـراء كـالأنجم الزهـر
وأنـتم الى الشـم العـرانين تنتمـوا ... وأنـتم مثـال العلـم والخـير والـبر
اولئـك آبـائي أحـن إليهمـوا ... وأعتز بين النـاس فخـراً عـلى فخـري
هـم الآل عـدل والقـرآن عـديلهم ... وقطـب الرحـا والسـفين بنـا تجـري
ولا يسـتقيم الحمـل إلا بعدلـه ... فلابـد مـنهم في صـلاح ذوي الأمـر
بهم يـدفع الله البلايـا ويكشـف الـرزا ... يـا بنادينـا ويـجبر الـكسر
فـأنهم كالقلـب أومضـة بـه ... متـى صـلحت كـل الأمـور إلى يسر
كثـير كثـير طيـب سـادة المـورى ... وشـأنكموا كشـف الملـمات والضر
لكـم موقـف بـين الحطـيم وزمـزم ... وطيبـة والبطحـاء في السر والجهـر
وشـارتكم سر النبـوة صـار في ... النبـوة بـالزهراء فيالـك مـن سر
هنيئـاً بنـي بيـت النبـي حللتمـوا ... أعـز بـلاد نلـتم وافـر الأجـر
وأحسـن عيـدانا تكـون بطيبـة ... فزرتم ضريح المصطفى السيد الطهر
الى مـأرز الإيـمان مثـوى محمـد ... يفوح ثراها الخصب بالمسك والعطر
عـلى رأسـكم ذي طلعـة لابـن أحمـد ... محيـاه سـلطان الملا لبـن أبي بكـر
تمـلا مـن الشـباك أنـوار جـده ... فـلا زال فينـا نـاظرا عـالي القـدر

مـن أبو كـاظم إلـيكم عزائـي ... فا اقـبلوا وامنحـوا فضـلاً بـلا حـد
وسـلام عليكمـوا عـد مـا الأطـراف ... تنمـوا ومـا تكـاثر قعـدد

من المستمد : جعفر محمد حسين علوي السقاف (أبو كاظم)

١) البنت الكبرى هي خديجة الكبرى بنت الحبيب علي بن محمد الحبشي التي تزوجها عم الشاعر الحبيب عبدالله بن حسين السقاف وانجبت له بنتان صالحتان . وهي البنت الوحيده للحبيب علي الحبشي.

٢) يشير إلى ابنتي أبنه (شيخان) المتزوجتان في بيت آل حبشي .،

٣) قعدد مصطلح في علم النسب (الأقعاد قلة الأباء والأجداد في عمود النسب والأطراف عكسه أي زيادة الآباء والأجداد في عمود النسب عن كتاب (الشواهد الجليه تأليف شيخنا العلامة النسابة (عبداللاه بن حسن بلفقيه) .

تمت

❊ ❊ ❊

قصيدة عزاء ورثاء في فقيد العترة الحبشية الحبيب (انيس) محمد بن علوي بن علي الحبشي . قيلت ليلة العزاء في قبة جده الأمام علي الحبشي ليلة الخميس ١٧ / ١٠ / ١٤٢٧ هـ . من المستمد بو كاظم (جعفر محمد حسين السقاف) أمده الله من أسرار أهله وأسلافه والهم الجميع الصبر والسلوان.

آل بيت الحبشي شموس الشموس ... أعظم الله أجركم في أنيس
..... ابن علوي أبن العي ذاك البحر ... المعلي بكل در نفيس
فهو من دوحة النبوة فرع ... فارع المنتمي زكي الغروس
فقدتك الصولو كذا طاومنقو ... جبل كنت فيه كالفانوس
فقدتك الدروس في أرض جاوا ... بك كانت شبيهة بالعروس
قصة المولد التي كنت فيها ... زينة القوم بهجة للنفوس
وأرى في الوجوه سيما أرتياح ... وابتهاج من سر ذاك الأنيس
كم رأينا في الحول منك تجل ... بجلال المهيمن القدوس
وشهدنا تنزلات على الآ ... تين صوب الرياض بالمحسوس
ونظرنا للرواد في مدرس الأث ... نين إذ يجتنوه بالملموس
نفحات حظيت منك وابني ... كاظم حازها بشكل رئيسِ
بت في جنة الخلد وبتنا ... في زمان من الأسى والبؤس
ايهذا الولي نم هادئا وانزل ... إلى الأولياء بين الرموس

ماصالون الحراء فذا ... سيف وكأنك تغمده
نستنشق عطرا من ف ... نستهلم سر ننشده
تهناك العمرة والصوم ... والعيد فعيشك أرغده
انقيب السادة تقواه ... جنبات الجفل تردده
يارأس السبحة ياحبراً ... نبراس الألسن تنشده
نظات من عينك الي ... وجل الله ستسعده
نفثات لسانك أكسير ... والبلسم من ذا يجحده
عدتم في عافة وهنا ... أيام الدهر تخلده
يكفيني قرب منك بانا ... جودك هذا تحصده
وابوك الندب لنا صلة ... الأخوال منا تتقلده
في النادي العلمي تعلمنا ... والعاجز منا تنجده
هذا تحدوه للعليا ... هذا لعلوم ترشده
اكار النووي بها ... كم عصراً أنت مجدده
نضّد شاعرنا الحصري ... يالسل الصب متى غده
أو غنى شاعرنا شوقي ... مضناك جفاه مرقده
يكفيني فخراً في نظمي ... لأبي يامن طابت يده
وتحيات من بوكاظم ... كحمام الأيك مغرده

***

متوسلاً بك مثلما السبكي بانووي ... وجيلـــك أحســـن الأجيـــال
فتقبلـوا الأشـعار مـن بـو كـاظم ... يرجـوا الكرامـة منكمـوا في الحـال
وختامهـا مـاذا أقـول بحكـم ... مـاذا يعـبروا في عـلاك مقـالي
والشـاعر المحضـار فـاق بنظمـه ... فأتـى لنـا بالخالـدات غـوالي
ثم الصـلاة على الحبيب المصطفى ... والصـحب و الأتبـاع بعـد الآل

❊❊❊

تهنئة للحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف بعيد الفطر ٧ / ١٠ / ١٤١٨ هـ

قيلت ببيته بجدة :

أأبي يـامن طلبـت يـده ... ذخـري وكـريم محتـده
غـوثي في كـل ملـماتي ... قطـب للكـون وفرقـده
يـا مـن كـذكاء مطلعـه ... يـامن كـنجم توقـده
فلـك السـقاف يـدور بـه ... بلـد الأحقـاف يحـدده
ومقامـك سر الجـيلاني ... وأبـوك الجحـدب أحمـده
كالعقـد جـاهر ولؤلـؤه ... نـور الأوار محمـده
في هـذا الثغـر وحـواء ... بسـماء الكـون تجـدده
وجـلال النـور يحـيط بـه ... سر الأسـلاف مؤيـده

ايهـذا التقـي سـلّم عـلى القـوم ... وانشـد مـن شـدوك المـأنوس
آل بيـت الحـبشي إلـيكم عزائـي ... وقصـيدي مـع انحنـاء الـرؤس
قلتهـا في مقـام جـدكموا في ... ليلـة الخـتم مسـاء الخمـيس
يتهـادى نظـام شـعري إلـيكم ... وهـو يشـدوا لا عطـر بعـد عـروس
وعـلى الراحـل الكـريم سـلام ... منـه يغنـي مـن أردع وتـروس
مسـتمدا مـن ريـه رحمـات ... مـن رحيـق الحنـان أحـلى الكـؤس
وبـارك في أحـمد والعـلي المنـ ... ـصب المسـتطاب محيـي النفـوس

تمت

❊ ❊ ❊

وهذه قصيدة قيلت في حفل الختم على روح فقيدنا حسين أبوبكر المحضار في منزل أبناء أخيه بجده ، ليلة الأربعاء ٣ / ١١ / ١٤٢٠هـ ، من نظم أخيه جعفر السقاف / بو كاظم

سكت الصّداح من يشجي المزاهر ... أفل النجم فمن للدان سامر
ذبلت كل أزاهير الربى ... وصباح الفن أمسى كالدياجر
وسعاد أحلولكت ساحاتها ... والدموع أنهمرت تحت المحاجر
قد قفدنا همة الشعر مع اللحن ... قل لي بعده من ما نحاذر
حطموا القيتار والعود مع الناي ... والطارات سدوها الحناجر
ذهب الفنان من ينيوعه ... كان ساقيها وفوق الدرب سائر
ذهب الساقي لها من فنه ... مالك مشكاته ناءٍ وآمر
سلم المحضار يا مدرسة ... للغناء للشعر في باد وحاضر
أنعشت شعباً وكم أحييت قلوباً ... وكم أجلت تراثاً كان داثر
حكم غالية يا كم بها ... من تسلى حين تغشاه الخواطر
هو في فن الغناء جامعة ... نهلت منها البوادي والحواضر
يا أبا المحضار مساك الحيا ... واسقيا قبرك هتان المواطر
شرقت ارض سعادبك حياً ... وميتاً .....
وا..... الرمز في شعرك فالنا ... س يقول سرها في بطن شاعر
ومعان طالما .... اللب ولحن منك سامر

يترشفون السر من عينك كم ... من نظرة من فيضك الهطال
يجنون من شفتيك كم مدد ... بشارات وشارات وخير نوال
في روحة سلفية يترشفون بها ... بها الرشفات كأس حالي
لله بتك عامر بالذكر والأنوار ... اللأسرار والآمال
عجباً أحمراء تصير كدار الخلد ... جل محول الأحوال
هذي الموارد المناهل والفضائل ... والتقى والخير في أفضال
تستنزل الرحمات في أفنانها ... من جود ربك أيما استنزال
يا مشرق القسمات والبسمات كالمشـ ... ـكاة نور لا يفي بضلال
نور النبوة نور أهل البيت ... هم أهل الكساء أكرم بهم من آل
دم يابن أحمد في نعم دائم ... رمز العلاء والفضل والإجلال
علم وتقوى وارتباط بالأكـ ... ـار تتبع الأقوال بالأفعال
قد صرت في كل القلوب محبباً ... تبدوا لوجه مشرق متلألي
كم قدت حيراناً وكم أرشدت ... غاوٍ فيالك من أب مفضال
يامن غدونا نحن في أكنافه ... كل البنين إليه في إقبال
ياأيها الحبر الذي نفحاته ... عمت وصارت مضرب الأمثال
ياأيها العلم الذي أيامه ... طابت وأصبح سعدها متوالي
ياربنا طول لنا في عمره ... في صحة في صالح الأعمال
بك زان شعري يابن أحمد فازدهت ... ابياتهثم اكتست بجمال

وتواصـــل نحـــو النبـــي محمـــد ... وتـــدرج رتـــب العـــلا وتـــألق
وبنـــوك تـــدنيهم إليـــك تفضـــلاً ... مـــن بعـــد أن توليهمـــوا لا يقلقـــوا
يأتـــون طلعتـــك البهيـــة يرتـــو ... ن هـــدىً وكـــل نحـــو بابـــك يطـــرق
بوكـــاظم في كـــل عـــام كـــم أنـــاخ ... بســـوحكم في بحـــر حبـــك مغـــرق
في كـــل عـــام يحصـــل منـــك نظـــرة ... وقريضـــه يـــزدان فيـــك ويغـــدق
غاهنـــأ بطيـــب وطـــول عمـــر حـــزت ... والسلف الكرام عليك دوماً يحدقوا
عـــدتم وعـــاد العيـــد في خـــير ويمـــن ... مـــا هَمـــا مـــزن وســـارت أينـــق
وختامهـــا صـــلوا عـــلى خـــير الـــورى ... مـــا هـــز رمـــح أو ســـيوف تمشـــق

❊❊❊

تهنأة لسيدي الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف بمناسبة شهر رمضان المعظم جدة ٢١/ ٩ / ١٤١٨ هـ:

يعلـــو جـــبينك نـــور سر الألـــ ... فاهنـــأ فأنـــت بقيـــة الأبـــدال
واهنـــأ بشـــهر الصـــوم مـــن بركاتـــه ... فـــاشرب وعـــب مـــن ذلـــك السلســـال
قـــدم عـــل قـــدم تســـير بســـيرة ... الأســـلاف في الأبكـــار والآصـــال
تـــروي صـــدالك مـــن الفقيـــة كـــذالك ... الســـقاف والحـــداد والعبـــدال
وتـــوزع النظـــرات لـــلأولاد والـــ ... ـــرواد منـــك كمســـعد للجـــال

أيهـــا الراحـــل بـــاق بيننـــا ... بأغانيـــك وهاتيـــك المـــآثر
يـــا فريـــداً يـــا نســـيج وحـــده ... بـــك نادينـــا وهـــذا الربـــع عـــامر
..... حبنـــا كســـيمفونيّة ... وصـــفات كســـناء الصـــبح ســـافر
نغـــمات لـــك لـــوادي ســـكبتها ... عـــالم الأمـــوات غنـــوا في المقـــابر
يا بنـو المحضـار صـبراً مـا خسرتم ... أبـــا محضـــار إن الكـــل خـــاسر
أهلـــه والشـــعب مفجـــوع بـــه ... بعـــد أن كـــان بـــه شـــاد وشـــاعر
يـــا بنـــو المحضـــار يـــا رمـــز الســـلى ... يـــا بنـــاة المجـــد يـــاخير العشـــائر
لكـــم عقـــد مـــن الأمجـــاد كالمـــاس ... وضـــياء مـــليءٌ بـــالجواهر
كحســـين وحســـين حامـــلٌ ... مصـــطفى المحضـــار يـــا نـــون النـــواظر
كلنـــا يبكيـــك .... سوف تلقى الرب عفيف الزيـل طـاهر
أنـــت مـــن أصـــل أصـــيل طيـــب ... زاكـــي المنيـــة يـــافخر المفـــاخر
ربنـــا رحمـــاك خفـــف حزننـــا ... وأزاء الخطـــب كـــل لمـــك صـــابر
في حبيـــب القلـــب قـــد المتنـــا ... كلنـــا في ..... والـــكسر جـــائر

❊ ❊ ❊

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومن والاه وبعد : فهذه قصيدتي التأبينية في فقيد العلم الداعي إلى الله شيخي: محضار بن محمد العيدروس. المتوفى بأبوظبي ، وألقيتها في ختم المقام بمسجد الشيخ علي بتريم ، عصر الجمعة ٥/ ٦ / ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٤ / ٨ / ٢٠٠١م.

من الملتمس بركاته جعفر محمد السقاف / بو كاظم .

أعطاك ربك كل ما تختار ... فا إلى جنان الخلد يا محضار

يا فخر بيت العيدروس ذوي العلى ... والمكرمات كأنهم أقمار

يا خادم للعلم أجر مجاهد ... قد صرت في أرض الخليج منار

قد كنت في صنعاء مع الأعمال في ... هذي البلاد تعزك التجار

نقلوك أسلاف لأعلى رتبة ... للعلم تنشر بالبنان تشار

تمشي إلى كل البيوت معلماً ... ويحفك الإجلال والإكبار

متواضع لله بين عباده ... خصب القريحة ما عليك غبار

تتحمل الأتعاب من دار إلى ... دار وما بين املا سيار

حزنت تريم وبوظبي علا ... ها البؤس والإقلال والإقتار

والنشء يسكب أدمع ... جزعاً فمن بعدك يحتويه يغار؟

عرجوا بروحك نحوا سلطان الملا ... هو جدك الظرغام والمغوار

والعطر من كميك مسك الجنة ... الخضراء ينفح بل يفوح ويعبق

في العالم الأعلى كأنك طائر ... بين الملأ والأنبياء تحلق

في العالم الأدنى كأنك بيتنا ... مشكاة نور ضوئها يتألق

في عالم الملكوت روحك تعرج ... ما بيننا أخرى تفوه وتنطق

لله نفس في محل أرفع ... درجات فضل أين منها الأيلق

لله من سر حبيت ومفخر ... لمك سيدي إن مغرب أو مشرق

فيك استنارت سوحنا وبك ... استضاءت دورنا ولأنت أنت الأسبق

ولأنت نبراس لنا وكنانة ... وأب على أبنائه كم يشفق

قدم على قدم مشيت على خطا ... الأسلاف في عزم تجد وتسبق

ولآل قد أدنوك قرباً بينهم ... في جدة الفيحاء ونعم المفرق

مابين أم المؤمنين بمكة ... وبطيبة وبقيعها لك يرمقوا

كلتاهما جنات عدن أزلفت ... لك يا حبيبي ما تشاء وتعشق

فاهنأ بما أُوليته من عزة ... وبسر سر الأصفياء مطوق

بعد التحلي والتخلي منك قد ... حزت التجلي صادق ومصدق

درجات فضل نلتها نور النبوة ... في جبينك ياحبيبي يشرق

هذي العلوم وهذه الأسرار والألـ ... ـطاف والنعمى وهذا المنطق

بلغت شاواً في الكمال فدارس ... فضل العلوم مدقق ومحقق

كرو وإمجاد سخاء دائم ... ذات اليمين وعن شمالك تنفق

فـإنهم سرج الـدنياء وأنجمهـــــا ... هم الشموس هـدات النـاس أخيـار
هـم الـذين رعـوا للعلـم حرمتـه ... للرشـد بينهمـوا شـأن وإكبـار
صـانوه طاقـاتهم عـمّا يدنسـه ... كـما يصـون نفـيس المـال تجـار
لقـد بنـا الله بـالأنوار بيـتكم ... ومـا بنـا الله حقـاً لـيس ينـهار
لي وصـلة بـك يـاذخري وياسـندي ... وفي محيـاك فلـك السـعد دوار
قـد أسـعفتني القـوافي فيـك .... تشرفـت بـك أفكـار وأشـعار
تشرفـت بـك فهـي اليـوم قائلـة ... فإينـه ..... أيـن يشـار
رضـيت منـك ولـوامن نظـرة عـبرت ... مـن ناظريـك لهـا في القلـب أنـوار
مـن أبي كـاظم يهـديك تهنيئـة ... كأنهـا في شـواطي الثغـر أزهـار
إلى رحابـك مـن سـيؤن جـاء بهـا ... وبابنـه كـاظم بـالود سـيّار
يهنـاك هـذي ليـالي القـدر مكرمـة ... مـا غـردت في ذرى الأفنـان أطيـار

***

قيلت في العواد الذي أقامه الحبيب عبدالقادر بـن أحمـد السـقاف بمدينـة جدة عشية الجمعة ١٢/ ١٠ / ١٤١٦هـ لناظمها جعفر محمد السقاف بوكاظم :

العيـد عـاد ونـور وجهـك مشـرق ... ولطـائف الأسـلاف فيـك تـدفق
بالبر صمت وما أجلك صائمـا ... وبعيـد فطـرك كـل عصـن يـورق
فااهنـأ بعيـد يـابن أحمـد لابسـاً ... حلـل العـوافي في العـلاء تحلـق

العيـدروس الأكـبر الحـبر المـذي ... تاهـت بـه البـلاد والأمصـار
فاهنـأ فإنـك بـين أعتـاب العـد ... ارس الكـرام تحفـك الأنـوار
والسر يبقـى في بـين سلاسـلا ... طـول الزمـان مسـائه ونهـار
ولك الصمات لصاحب المرباط قـد ... حبرتـه وللـنشر والأشـعار
والبحـث في التـاريخ والأنسـاب ... ـساب والجلسـات والأسـمار
يـا خـير مـن خلفـتهم مـن فتيـة ... يـا خـير مـا ألفـت يـا محضـار
نم بين أهـل البيت يقدمـهم أبـو ... الزهـراء طـه المصـطفى المختـار
وكـذاك صـهر المصـطفى ووصـيه ... الحيـدر المقـدام والكـرار
يـا ربي وفقنـا الخطـى في نهجهـم ... تقـوا وهمـوا وهـداهموا مـا سـار
فهـم الأئمـة والأدلـة يـوم تـز ... دحـم الملا والـنصر والأنصـار
وإليـك مـن بـو كـاظم هـذا العـزى ... وذلـك التـأبين والأشـعار
وخـتم بـذكر المصـطفى والآل أر ... بـاب العـلى مـا غنـت الأطيـار

من الداعي لك بكل غفران / جعفر محمد السقاف (بو كاظم) .

يشير إلى كتابه (السماط في تاريخ صاحب مرباط) الذي جمعه في مجلدين .

***

قصيدة الرثاء والعزاء في زميلي وصديقي الأستاذ الشاعر الأديب : أحمد عبدالقادر باكثير القيتها في حفل ذكراه الأربعين التي أقامها أتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين / فرع وادي حضرموت بسيؤن مساء يوم الأحد بتاريخ ٥/ ٣/ ١٤٣٠ هـ الموافق ١/ ٣/ ٢٠٠٩ م ، بقاعة ..... . نظم صديقه : جعفر محمد السقاف أبو كاظم.

أسفاه على الصديق القدير ... أحمد الفذ الأديب الشهير
صاحبي بل خلي أخي وعزيزي ... علم من مشائخ الباكثير
قد فقدنا به الأديب المجلى ... حسن السمت والوقار الموفر
فقدت أعيني المعارف تبكي ... وتولى الذبول كل صغير
أسكب للدمع الرشاء كبراكين ... آتون لقده وزفير
لست أنسى منذ الشباب ليال ... قد آنسنا بها تلك الدور
في نوادي الآداب مع خير صحب ... في هناء في غنا كنشر العبير
وقراءة التجريد في رجي والبـ ... ـحث التقرير.....
فكان بها مجالس علم ... أبداً بين روضة وغدير
وله من جدوده أسوة في العلـ ... ـم والمكارمات والتذكير
جلسات في روض قيدان قد ... سرت بنهج الآباء خير مسير
لحديث النبي تتلوا وللكشـ ... ـف عن الغامض الدقيق العسير

القصائد التي قيلت في الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف ~~حفظه الله وأطال في عمره في عافية آمين~~ .

قيلت هذه القصيدة أمام حبيبي عبدالقادر بن أحمد السقاف في روحته بجدة في العشر الأخيرة من رمضان المعظم سنة ١٤٢٣ هـ أعاده الله علينا سنيناً عديدة في عافية

دار ابن أحمد أنوار وأسرار ... كأنما هي في الحمراء أقمار
يا دار أنتي بشهر الصوم عامرة ... هدي وعلم وقرآن وأذكار
الغوث فيك غياث الكون أجمعه ... وفيك يا دار أبدال وأبرار
المخبتون مع القرآن في قرن ... مع المناجاة أسرار وأجهار
واليوم فيك ليال القدر لائحة ... ووابل الخير هتان ومدرار
دم يا ابن أحمد في عز ومكرمة ... فأنت من قِبل الأسلاف مختار
وأنت أسعد هذا الجيل قاطبة ... قد هتكت لك الأسرار أستار
وسر جدك طه في جبينك ذا ... كأنه علم في رأسه نار ...!
خليفة القوم نبراس الهدى لك من ... حياض أهلك إيراد وإصدار
بالجد والصبر تمشي في طريقهموا ... وهكذا طالب العلياء صبار
إن التقى خير زاد أنت تحمله ... والسر إنهموا كنهه حاروا
على طريق هداهم تقتدي أثر ... شبراً بشبر مع الأسلاف ما ساروا
يا آل بيت رسول الله أنكموا ... لكم من الله توفيق ومقدار

يا لها من مباحث ونقاش ... وحديث كالؤلؤ المنثور
يا مساء الأربعاء بناديكم ... الغناء في بهاء ونور
تقرأ الكتب آخر العمر حتى ... جئت مولاك العلي الكبير
كان منها لا تحز الناس للقرن ... وفن الآداب والتفسير
عشت حراً ومت حراً ... مع التيار قد قلتها بشعر مسير
وقرظ ورثته من أصول ... كقريظ الظليل أو كجرير
حين تلقي الأشعار كيف تهز ... الناس والمنتدى بصوت جهير
لك روح خفيفة وفكاهات ... وشعر يدق في التعبير
إن آبائك الكرام ذوي التيجان ... من كندة الاباة البدور
شيعتك ..... نحو جدود لك ... أن الكثير جد كثير
أحمد الخير والمحمد شيخي ... كنت بين التهليل والتكبير
لك عمٌ قد اصطفاك فأكرم ... بعلي المسرحي الكبير
حين أولاك يوم مولدك الشعـ ... ـر تهانيه معلن في سرور
.... هو بالاستذكار والتوقير
ذا عزائي للأخ بكري ... وللابن رشيد معبراً عن شعوري
من أبو كاظم وأرجوا لك الغفران ... من ربنا الرحيم الغفور

❊ ❊ ❊

ماذا يقول المادحون ونعته ... قد جاء في الإنجيل والقرآن
أعطا مالم يغطه....ملكاً.. ولا ... رسلاً من الأسرار في كتمان
قطب المفاخر والمكارم مرسل ... للعالمين من إنسهم والجان
يا سيدي بك في جميع ربوعنا ... مشت النبوة في ظلال أمان
يا سيدي بك نستغيث فإننا ... بعراك معتصمين من حدثان
بشرى لنا حقاً فجور عدونا ... بالظلم والإفساد والعصيان
فاسأل إلهك أن يمن برحمه ... للأهل والأبناء الأخوان
وانصر فلسطين الحبيبة واحفظ ... الإسلام ربي بسلائر الأوطان
يا سيد السادات ياغوث الورى ... لم ألقى غيرك ما تقي لأمان
إني محب يا حبيب ومخلص ... ويكاد يطؤني رضاً ايماني
وإليك أزكى الأزكياء مديحه ... ألفاظها موصولة بمعاني
من شاعر في ثامن من عقده ... يزهو بها من حضر موت يعاني
وافي من الأحقاف من أعلى للذرى ... اليمن السعيد معقل الإيمان
أبياتها سبعون في سبع أتت ... كتبرك في العدّ والعنوان

❊❊❊

بسم الله الرحمن الرحيم وإنا لله وإنا إليه راجعون : وبعد :

فقد اختطفت أيادي المنون عدا من رجالات اليمن في عامنا هذا ١٤٢٨ واختتمت فواجعها بوفاة الأستاذ التربوي الإعلامي الأديب : زميلنا (حداد بن أبوبكر بلفقيه) وهذه دمعة رثاء ووفاء وعزاء : من : جعفر محمد السقاف (أبو كاظم) : في ذكراه الأربعين :

(حـــداد) هـــذا عزائـــي ... للبلـــدة الغنـــاء
تـــريم قـــد خســـرته ... في نبلـــه والإبـــاء
قـــد جئـــت أســـكب دمعـــي ... معـــبراً عـــن وفـــائي
إليـــك هـــذا قـــريضي ... إليـــك هـــذا رثـــائي
يـــا شـــعر فاصـــدح حزينـــاً ... في الطلعـــة الســـمحاء
ياصـــاحب القلـــم الفـــذّ ... في تقـــى في صـــفاء
أرســـلتها كلـــمات ... بعزمـــة ومضـــاء
كأنهـــا في صـــفاها ... أنشـــودة الأوفيـــاء
يـــا كاتبـــاً لا يبـــالي ... ويـــا كثـــير الجـــداء
مؤرخـــاً وأديبـــاً ... ويـــا وفـــير العطـــاء
(حـــداد) يـــابن المعـــالي ... عزيـــزة شـــماء

هـــذا النبـــي لوحـــده أتـــى ... متحـــديا للفـــرس والرومـــان
ولقضـــهم وقضيضـــهم متهاونـــاص ... ولكـــل مـــا لبســـوه مـــن تيجـــان
قـــد جـــاء يموســـى بـــالعصى وأتيتنـــا ... بـــالآي معجـــزة مـــن القـــرآن
هـــو ذلـــك الطلّســـم قـــد أعيـــا الـــورى ... مـــن آيـــه عقـــد القـــريض لســـان
ومتـــى ضـــمنت عليـــك طالـــب حاجـــة ... كافـــت يـــداك بزابـــل وهتـــان
وبنيـــت مجـــد المســـلمين ولم يكـــن ... ليطولـــه يـــوم التفـــاخر بـــان
صرح حضـــــاري ثابـــــت ... فـــوق الثريـــاء شـــامخ البنيـــان
في الصـــين ممتـــداً إلى (آبواتيـــه) ... قلـــب الغـــرب بالأضـــواء واللمعـــان
لله صـــحب كـــالهزبر كاخالـــد ... والفـــارسي ليـــث الـــوغى ســـلمان
أُســـدٌ إذا زأروا رأيـــت عـــدوهم ... مـــن خوفـــه كااشـــاء أو كالضـــان
لـــك شرعـــه تهـــدي الخلائـــق ســـمحة ... ولكـــل أزمنـــة وكـــل مكـــان
لـــو طبقوهـــا طبقـــوا دنيـــاهموا ... عـــدلاً بـــأيمان ورفعـــة شـــان
مرحـــى لهـــا مـــن شـــضرعة وســـطية ... فيهـــا النبـــي وصـــالح الأعـــوان
خـــيران قســـم للعبـــادة قائـــ ... فيهـــا وللأعـــمال قســـم ثـــاني
تســـتقبل الـــدنياء كأنـــك خالـــد ... والـــدأب للأخـــرى كأنـــك فـــان
كـــل العلـــوم مـــن المعـــارف كلهـــا ... بالـــدين ذى الأفضـــال والعرفـــان
فلـــك الفضـــائل كلهـــا ولـــك المدائـــ ... ـــح كلهـــا في السر والأعـــلان
يـــا خـــير محمـــود الخـــلال جميعهـــا ... كهـــف اليتـــامى مكـــرم الضـــيفان

رجـل الحـروب وسـيفها مـن قـد ... سما وعلاء وجال وصاحب الديوان
كيـف السـبيل إلى تقهقـرهم تجـا ... هـك إن هـذا لـيس في الإمكـان
أنـت الوحيـد وأعـزل متحـدياً ... لجميـع أهـل الأرض مـن سـكان
فلـوا أسـتعنت بواحـد مـن هـؤلاء ... هـذا قيـاس الأمـر في السـلطان
فلأنـت تشـبه طـائر وبـدون أجنحـة ... فهـل يقـوى عـلى الطـيران
(الله أكـبر) لا سـواه قائلهـا ... فهـو المعـين وقـوةالإيمان
ملـك الملـوك إلهنـا الـرب الكـيم ... المرتجـى حقـاً عظـيم الشـان
سـبحانه مـن خـالق مـن بـارئ ... رب الأنـام الواحـد الـديان
فبـه أسـود عليكمـوا كـتحكماً ... وبـه أد الكـون بالعرفـان
وبـه يأهُـدي العـالمين جمـيعهم ... أقضي عـلى الألحـاد والكفـران
ونبـوتي للأنبيـاء خـتم الأنبيـا ... والـدين عنـد آخـر الأديـان
الـوحي مـن رب السـاء قـد جـائني ... طوعـاً أبـدل خـوفكم بأمـاني
هـذا أمـر الله أصـبح نافـذاً ... فلتقبلـوا تظفـروا بالشـان
أنـا ضـد هـذا الجمـع هيـا اعلنـوا ... إني حلفـت بـأوثق الإيـمان
قسـماً سـيعلوا الحـق والأسـلام و ... الطغيـان سـوف يبـوء بـالخسران
مهـما ارتميـتم مـن هـوى شـيطانكم ... فمصـيركم للويـل والأضـغاني
هـذا هـو الإسـلام جـاء بحكمـة ... وهدايـة ورعايـة وضـمان
ولىّ زمـان الظلـم والبغضـاء والـ ... ـلأهواء والأحقـاد والعـدوان

مـن نسـل آل فقيـه ... علـو عُلـوّ السـماء
للعلـم شـادوا صروحـاً ... في همـة قعسـاء
أعظـم بهـم مـن رجـال ... نهايـة العليـاء
لله مـن رشفـات ... لأعلـم العلـماء
للعلـم .... الأكـوان في الأسـماء
قـد التقينـا فـأنعم ... بمسـتحب اللقـاء
قـد ائتلفنـا قلـوباً ... في موكـب الأدبـاء
وروحـك .... أخلاصـها في الوفـاء
يـابن الكـرام مـن آل ... النبـي أهـل الكسـاء
يـا أبـرك النـاس أسـماء ... يـا مخلصـاً ذو تقـاء
فكـر جليـل يـراع يحـذوا ... بحسـن اقتفـاء
صـبراً (تـريم) وداعـاً ... لا خلُـص الأبنـاء
أبشـر فأنـت ببشـار ... في ربـى الأتقـياء
وخـير خـتم بطـه ... في صـبحنا والمسـاء

سيوون تاريخ / ١/ ١٤٢٩ الحزين : جعفر السقاف

مكتب توثيق الثقافة والتراث

تلفون : ٤٠٤١٩٤ ص . ب : ٩٢٨٦

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه ، : وبعد :.

فإن الموت نهاية الأشياء وغاية الأحياء ، ومصير كل أنسان ولا يستطيع أحد النجاة منه ، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا . ولكن الأسى يزداد كثيراً إذا كان الموت يخطف رجالاً نافعين خيراتهم كثيره كفقيدنا وصديقنا الشيخ المغفور له (سالم عبيد حبيشي) فيخسرهم الشعب ويستنقصهم الوطن ، فكانت خسارتنا به أكثر ومما يعزينا بفقده أن خاتمته كانت طيبة لتعلقه بربه ونبيه حيث أراه سنوياً في ليالي رمضان متهجداً بالحرم المكي ، ونرجو من أبنائه أن يكونوا خير خلف لخير سلف . وهذه مرثية شعرية عزاءا ووفاء للفقيد أقدمها لأنجاله وأهله وأصحابه . ١٤١٩ هـ (جعفر محمد السقاف أبو كاظم).

عزاءا يا خدن العلا والمكارم ... عزاءا يا نسل الحبيشي (سالم)
وصيراً جميلا يا بلادي لفقده ... وما غيره للناس أشفى المراهم
فما هذه الدنيا يتم نعيمها ... وليس هنئ العيش فيها بدائم
فقلت أمات اليوم من كان مخلصاً ... لأوطانه يا كم له من معالم
أمات الذي كان ابن روح قوية ... وعاملة للخير شهم وفاهم
سلام على من سار في طرق الهدى ... فكان له ركن قوي القوائم
فلله عمراً في نعيم قضيته ... وصرت فريداً للعلا والمكارم
وأحرزت فيه ما تريد ونلته ... مصل لرب العالمين وصائم

يا يوم كم أطفأت نيران فا ... رس ليس بعد قط يوم ثاي
الله باركه وخلد ذكره ... جم المبرة شار كالبركان
وهفت له كل القلوب كأنها ... الأطيار قد رقصت على الأغصان
والجو أشرق والنجوم تلألأت ... منظومة الحركات والألحان
قد هل بالأنعام والأنوار وال ... انداء والبركات والإحسان
أسرح بطرفك فالبشائر رفرفت ... كل البلاد بعيدها والداني
أربيع أنت أبو الشهر و مهابة ... قد أسفرت لجمالك القمران
شهر به ولد الهدى كهف الورى ... خير البرية من بني عدنان
هذا بريق سنائه في أفقنا ... هبت نسائمه على الأكوان
وتهاوت الأوثان من عليائها ... وتساقطت مرعى على الأذقان
قالت قريش له عجيب ما نرى ... أنت الوحيد بساحة الميدان
فالقوم ضدك ذا أبوجهل الذي ... قد أرهق الدنيا من الطغيان
والعم من يكنى أبو لهب زعي ... م القوم ضدك فارس الفرسان
ومعسكران على الدنا سادوا الورى ... وتمخطرا بجلالة السلطان
هذا عظيم الفرس كير صاحب ال ... لأفيال والموال والكيوان
راياته منصورة أمجاده ... مشهورة (كسرى أنو شروان)
دانت له السعران وانصاعت له ... يتقربون لروضه الفينان
هذا عظيم الروم قيصر إنه ... بطل السياسة قائد الرومان

وطنـي أيـا يمنـي تحيـة شـاعر ... يرجـوا ويطمـح فيـك نيـل مـــراده
يرجـو لـك العلياء يرجـوا نهضـة ... بعـد التوحـد مـن صميـــم فـؤاده
مـابين أضـلعه هـوىً لـك دائـماً ... قـد هـام فيـك بحبـــه ووداده
يـا شـعب هـاذي وحـدة يمنيـة ... لرخـاء أمتنـا وسـعد بـــلاده
هيـا إلى إسـعاد هـذا الشـعب مـن ... شـــعر ومـــن إنشـــاده
هيـا إلى تنفيـذ دسـتور التوحيـد ... لـنعش عـدلاً لا بفضـــله زاده
كـل الـولاء لربنـا والصـوت ... صوت الشعب يدوي من ذرى إرعاده
أبنـي ابي هـاذي نصـيحة مشـفق ... لا تجعلوهـا نفخـة برمـــاده

❊❊❊

ألقيت في الحفل الذي أقيم بمسجد جوهر الشرقي بسوون بتاريخ أعلاه
(المسابقة الشعرية لذكرى المولد النبوي الشريف)

أم القـرى يـا أقـدس البلـدان ... يحـدوا بـك الأنسـان للأنسـان
حمـرم بـه البيـت العتيـق مكـرم ... قـد خصصـته عنايـة الـرحمن
وأجلهـا مـيلاد أعظـم مرسـلٍ ... بسـفوحه الشـمَّا أجـل مكـان
يـوم أهـل اليُمن في مـيلاده ... يـا سـعد مـن شـهده بالأجفـان
بوركـت يايومـاً أغـر محجـلاً ... في كـل حـرف منـك ألـف لسـان
هـو يـوم مـيلاد النبـي محمـد ... بـاق عـلى الأيـام والأزمـان

عرفتـك في رمضـان في كـل عمـرة ... بـأم القـرى مطـوع ومـلازم
ولله أيـام قضـينا بأسـمرا ... وجود ولا مـن دونـه جـود حـاتم
فأنـت مثـال النبـل والعقـل و التقى ... وذكـرك بـاق بـين أهـل العـزائم
وكنـت إلى الأحقـاف أول نـاظر ... لتزويـده بـالنور أول قـائم
ومسـجد طـه شـدته وعـلوته ... رفيع الـذرى رمز العـلا والعظـائم
ومدرسـة العـمال بـالقرن كـم لكـم ... من الفضل والنعمى وصرف الدراهم
وكـم لـك مـن آثـار فضـل كثـيرة ... وكم لك مـن رأي حصـيف وحـازم
فجازاك (حزب الكومنست) جهالـة ... جـزاء (سـنمار) بكيـد الأراقـم
فكم هتكوا للحرمات ظلما و وخربـوا ... مـن الـدين بنيانـاً قـوي الـدعائم
وماذا الذي عـددت مـن قـبح فعلهـم ... فويـل لهـم مـن قـبح تلـك المـآثم
ومن يعمـل المعـروف في غـير أهلـه ... يجـازى كقـول الشـاعر المتقـادم
ومـن عـرف الأيـام معرفـتي بهـا ... وبالنـاس روّى رمحـه غـير راحـم
سـقى الله قـبراً بالكنانـة صـيباً ... سـقى الله قـبرا مـن هتـون وسـاجم
وخذها عزاءا مـن إبي كـاظم صديـ ... ـقك الشاعر المحزون نسل أبن هاشم
عليـك سـلام الله مـا قـال شـاعر ... عـزاءاً أيـا خـدن العـلا والمكـارم

❊ ❊ ❊

هذا رثائي في شقيقي العالم الولي الصالح سقاف بن محمد بن حسين السقاف المتوفى ليلة الجمعة غرة شهر رمضان المعظم ١٤٢٥ هـ بسيؤن .

قد فقدناك ياربيب المعالي ... يابن بنت النبي يابن الآل
ليلة الجمعة المباركة الغراء ... مستقبلاً صيام الهلال
وبشهر الصوم في غرة الشهر ... وفاة لله من أنتقال
ردهات المحراب تبكي وهذا ... الكتب سحت بدمعها الهطال
واليتامى والبؤساء خسروا ... منك عطاء أيا كثير النوال
لك قلب معلق ببيوت الله ... بل باذل لها بالمال
إنه المسجد الحزين عليكم ... لكم المثل في جنان عوالي
بتريم الغناء جبانة رممتها ... أحييت من ثراها الغالي
وشعب النبي هود لكم أكبر ... مبنى الضيوف والنزال
طرق في مقام الأهل عبدت ... فصارت أشواكها في زوال
لك عهد ووصلة بابن هادي ... نلت منه مدى سنين طوال
حيث أعطاك سبحة وعصاه ... وهو من حازها صفات الكمال
حزت منه الأسرار يهناك ما ... حزت كثيراً من أكثر الأبدال
وبأم القرى تجاور البيت ... كشمس الضحا وبدر الليالي
وقريضاً يكفيك من نسل مشهور ... علي مهنئاً في أحتفال
يا حبيب الأسلاف تقفوا خطاهم ... متبعاً للأقوال والأفعال

ملك القلوب بمحكمات بيانه ... وهدى العقول إلى طريق رشاده
وتراه طواً لابساً درع الوغى ... وترى زمام الجيش طور قياده
متقلداً سيف الغزاة وقاطعاً ... هام العداة بسيفه ونجاده
بلغت قلوبهم الحناجر بعد ما ... شهدوا شجاعته وصدق جهاده
نسب حوى الأفذاذ من ابآئه ... وتقيّل العضماء من أجداده
شرفٌ تجمع فيه كل قديمه ... بحديثه وطريفه وتلاده
يا باعث الإسلام في كل الدنى ... بعلوّ همته وورى زناه
يا سيد الأسيادیا كهف للورى ... يا منقذ المأسور من أصفاده
عُرج بروحك برهة في حفلنا ... تشهد جمال الشعر في إنشاده
تشهد جلال الأحتفال بمسجد ... هو جوهر هذا ودونك ناده
هو جوهر الأيمان والتقوى وبيت ... الله ركن عماده
تشهد على لسن الجميع صلاتهم ... للمصطفى سيف الهدى وجواده
سبحانك اللهم إن العرب في ... مضع بمنقاد إلى منقاده
الملك تعطي من تشاء إما إذا ... مالم ترده فت في أعضاده
أكل القري بها الضعيف فرحمة ... نخشى من الأعياء خرط قتاده
كا الناقة العشواء تخبط لا ترى ... أعلى الحزون ترام بوهاده
أسفي عليهم جرحهم مستحكم ... أتراه حقاً يشتفي بضماده
صح في فم الدنيا افيكم خالد ... أو من يقود كاطارق إبن زياده

يـــا نبيـــاً هنـــا جئـــت إني شـاعر في النبي مـن مداحـــــه
جـاء للحفـل يستمد بـك الالهـــ ـــــام فالضاد أنـت أعـلى فصاحه
والمعـاني أتتـه مـن كـل فـج والقـوافي تهافتـت في ساحـه
ومـن الاحتفـال يـذهب القلـب مضى في سروره وارتياحـــــه

❊❊❊

عيد ميلاد المصطفى : صلى الله عليه وسلم

عيـد أعـدت لنـا سنا مولـــده مـيلاد فخـر الكـون خـير عبـاه
غضـوا العيشـوم جلالـة ومهابـة عيـد زهـت فخـراً عـلى الأعيـاد
يـا عيـد إن قلوبنـا خافقـــة لقـدومك الميمـون في ميعـاده
الهمـت قلـب الشـاعر للـذكرى فهـام يشـدوها وتسرعـت بفـؤاده
ذكـرى تطـير قلوبنـا فرحـاً لهـا وتميـل في للـوادي ذرى أطـواده
ذكـرى تتيـه رؤسـنا فخـراً بهـا تزهـوا بأمجـاد عـلى أمجـاده
ذكرى وجود المصطفى خير الورى مـن أرغـم الكفـار وقـع جـلاده
سـمح اليـدين أغـرّ أبهـج طلعـه بجبينـه كـالنجم في إيقـاده
بهـر الزمـان ضـيائه وسـناءه والنـور عـم الكـون بعـد سـواده
فـتلألأت أنـواره كـالفجر قـد شـملت تلاعـه ووهـاده

فلأنـت الحـاوي جميـل صـفات ورع حـاجز لطيـف المقـال
ولأنـت الفريـد خلقـاً وخُلقـاً وتفـي في عهـدي بعيـد المنـال
وكـريم تواضـع ورحـيم فأنـت سـاجد بجـنح الليـالي
جـدث في تـريم قبلـت أيـدي السـلف الأكـرمين ذوي الأحـوال
و لثمـت الـتراب شـكراً وعفـرت خـدود ببـالغ الآمـال
بجـوار السـقاف سـقلف والمحضـ ـار والعيـدروس والأبـدال
وأتتـك الرؤيـا منامـاً كريسـان السـقاقيف قائـل في مقـالي
إن نعشـان واحـد لـك في سـيؤن عنـد الآبـاء والأشـبال
ثـم ثـان إلى تـريم تـولى تلـك بشرى لكـم بـدون جـدال
في جنـان البشـار في زنبـل وسّـدت بـين الأجـداد والأبطـال

❊ ❊ ❊

رثاء أخينا الحبيب علوي بن شيخ الحبشي في الختم على روحه ١٦ / ١ / ١٤٢٦هـ.

ذكـراك يـا نسـل الأكـابر ذكـراك في ذكـرى المهـاجر
خطـب لـه البابنـا ذهلـت ليقظـان وسـامر
المـوت حـق كلنـا مـا صـار فيـه النـاس صـائر
مـن كـاأبن شـيخ في التقـى خـدن النـدى جـم المـآثر

رب الحجـــا كهـــف الأرامـــل ... مشرق للنـــــاس ظـــــاهر
وبنيـــت مجـــداً مســـجداً ... تـــتلى بـــه كـــل الشـــعائر
مـــا بـــين تـــال للكتـــاب ... وخاشـــــع لله ذاكـــــر
سر المهـــــاجر فوقـــــه ... يعلـــوا ويبـــدوا للنـــواظر
يـــا أل بيـــت المصـــطفى ... مـــن في القبـــاب مـــع المقـــابر
وافـــاكموا علـــوي الحبـــ ... ـــشي محفـــوف البشـــائر
انـــزل حمـــى الحـــبشي حـــول ... جـــــنانه بـــين الـــدوائر
انـــزل إلى البحـــر المـــلي علـــ ... ـــينا زاكـــي العنـــاصر
وأخـــوك حامـــد و الحســـين ... وعابـــد الـــرحمن شـــاعر
و أنشـــد لهـــم بشرى الأجابـــة ... والقبـــول وشـــعب عـــامر
واقـــرأ لهـــم في كتـــابهم ... واصـــدح بصـــوتك في المنـــائر
أنـــى لأذكـــرهم جميعـــاً ... بـــين نـــاظم ونـــاثر
ولأنـــت مســـك ختـــامهم ... شـــهب وضـــيئات طـــواهر
يـــا مـــن ترحـــل في الـــبلاد ... مهـــاجراً للتصـــحر زائـــر
أنـــا أن رثيـــتك يـــا أخـــي ... أرثيـــك مـــن عمـــق المشـــاعر
وعليـــك صـــلى الله بعـــد ... المصـــطفى مـــا هـــل مـــاطر
والصـــحب مـــا قـــال امـــرئٌ ... ذكـــراك في ذكـــرى المهـــاجر

❊ ❊ ❊

قـــد أطـــال المقـــام في رســـم مغنـــا ... ه فملتـــه راحـــة مـــن صـــياحه
لم ينـح طـير روضـه عنـد مـا نـا ... ح وكـــل في ضـــده لا ارتياحـــه
طلـــق الـــروض حينما مـــل فيـــه ... فمشـــت ذكرياتـــه في ســـاحه
فجـــرت مـــن فـــؤاده فرماهـــا ... مـــن ســـويدائه إلى الواحـــه
مســـتطيع أن يجعـــل الحفـــل هـــذا ... روضـــه ذكـــرا عـــلى رحراحـــه
(مولد المصطفى) الـذي سكن الفـر ... دوس بـين الضـقاف مـن فحفاحـه
عـــالم مـــن وجـــوده أهتـــز حتـــى ... مـــا عرفنـــا أســـأه مـــن افراحـــه
فظـلام قـد عـم مـن أرض (كسرا) ... واهتـــز في عرشـــه ووشاحـــه
وعـــلى نجـــد والحجـــاز صـــباح ... وشـــعاع قـــد شـــع مـــن مصباحـــه
وخـــوافي الطغيـــان والظلـــم كسر ... ن فلـم تبـق ريشـة مـن جناحـــه
يـــا نبيـــا لبـــى نـــداءك....دان ... بـــل وقـــاص عـــن الهـــدى في سراحـــه
أي بـــرق مـــن نـــور علمـــك في كـــ ... ـــل سـماً ضـائه مـن لماحـه ...؟
أي صوت كالرعد في مسمع الكفـار ... يـــدوي فتختفـــي مـــن صياحـــه
برلمـــان الإســـلام تخطـــب فيـــه ... ومنـــار الهـــدى أجـــل في افتتاحـــه
كـــل لآياتـــه التـــي قـــد أتتنـــا ... معجـــزات للـــدين في إصلاحـــه
غـــرى الـــدين كـــاملا فأتانـــا ... النبـــت مـــن تينـــه ومـــن تفاحـــه
طـــافح بالأنصـــاف والعـــدل حتـــى ... اقتـبس الغـرب بعضـها مـن طفاحـه
لم تزعزعـــه ترهـــات أعاديـــه ... إذأ هـــب علمـــه مـــن رياحـــه

فـاحفظ المسـلمين يـاربي وانصرهـم عـــلى الصرب في كـــل وقـــت وآن

❊❊❊

قيلت في الحفل السنوي لذكرى المولد النبوي الشريف الذي يقيمه (نادي الشباب بسيؤن) يوم ١٢ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣ هـ ونشرت في مجلة (زهرة الشباب):

هـل عـرفتم صـداحه مـن نواحـه شـــاعر ســـاجع عـــلى أد واحـــه
لا يبـــالي بغـــيره نـــاح أو طـــرأ أو حلّـــق الفضـــاء في فســـاحه
فســـواء قريضـــه في مســـاء وســـواء قريضـــة في صـــباحه
فهـــو ينقـــاد للعواطـــف مهـــما كثـــر الشـــاعر فيـــه مـــن مداحـــه
وهـــو ينقـــاد للشـــعر وإن فـــا ضـــت قوافيـــه مـــن عـــلى أقداحـــه
شـــاعر يمـــزج الـــدماء بدمعـــه وهـــو إن شـــاء مطـــرب في مزاجـــه
وإذا حلـــق الســـماء بفكـــر خاطـــب البـــد والســـهى بصـــداحه
وإذا الـــراح أترعـــت مـــن عصـــير شرب الشـــعر مـــن قـــرارة راحـــه
غـــرد فـــوق بانـــه ثـــم لا ينفـــك يعلـــوا إلى الســـماء بجناحـــه
وهمـــوم في قلبـــه وســـعير فيـــه لم يـــدر غيـــه مـــن صـــلاحه
هكـــذا العمـــر علقـــم فيأنتهـــاء ورضـــاب يكـــون عنـــد اصـــطحابه
شـــاعر بالشـــعور يشـــعر حتـــى اركبنـــه الألحـــان ون نواحـــه

ألقيت بحفل الختم على روح الفقيد (أحمد بن علي بن سالم العطاس) بمسجد محسن بن حسين العطاس يوم الخميس . القعدة عام ١٤٢٢ هـ .

يا دهـر ويحـك أخـوتي وصـحابي روعتنـــا فـــيهم فجـــلّ مصـــابي
مـــالي أودع كـــل شـــهر صـــاحباً هـــي هكـــذا الـــدنيا خـــداع تـــراب
هي هكـــذا الـــدنيا فمهـــما طـــال عيـــ ـــيش للـــتراب وكلنـــا لـــتراب
من منذ شـهر قـد فقـدنا الشـاطري واليـوم أنـدب أخلـص الأصـحابي
هو أحمـد وكـذاك أحمـد جـده الطيبـــين عرائـــق الأحســـاب
كـــم زرتـــه في طيبـــة في بيتـــه فـــأراه منكبـــاً وحـــول كتـــاب
متحليـــاً صـــفة الجـــدود ناهـــل مـــن نهـــر سرهـــم أعـــز شراب
هو وارث الحسب الأصيل وكاسب الأجـر الجزيـل كسـائر الأحبـاب
متميـــز في حكمـــه وتعقـــل فلـــئن تصـــفه بحنكـــة وصـــواب
كرم أتـى مـن معـدن الغـر الكـر ام ومعـدن الأجـداد في الأعقـاب
الطـيب لبـن الطيبـين مـن آل عطـ ـــاس الكـــرام وطيبـــي الأنســـاب
نـزل الأسـى في دوعـن بفراقـه والحـــزن مـــغشي بكـــل قبـــابي
هـذي حريضـة قـد بكـت وطيبـة وعـلى البقيـع ثـووا بخـير تـراب
بجوار أهـل البيـت بيـت المصـطفى أكـــرم بهـــم مـــن ناســـك أواب
نم في ثراهم وارتشـف مـن كـوثر الزهـراء مـع الأتبـاع والأصـحاب
يابن الذي فخـر البـلاد (عـلي) مـن حاز الفخـار سـمى عـلى الأتـراب

في الشرق بـل في الغـرب كـان ... رمز العـلاء يبدوا كرمـز شهاب
وجواهر في العقـد كـم منهم وكـم حـازوا التقى من شيبة وشباب
أنّي لكـم بي وصـلة أزهـوا بهـا في ظـل دوركمـوا فسيح رحـاب
لي في قصـوركموا مكـان بـارز مـا بـين مكـتبة وفي محـراب
ولكم بماليزيا مـدارس بـل ومسـ ـاجد بـالملا عصت وبـالطلاب
هـذا رثـائي بـل عزائـي فـاقبلوا أرجـوا مـن المنـان حسـن ثـواب
وإليكم التـأبين مـن (بـو كاظـم) يغشى فقيدكموا بمـزن سحاب

❊ ❊ ❊

(راهب التدريس) دمعة وفاء لفقيدنا الأستاذ / أحمد بن صافي

لله مـن حملـوا عـلى الأكتـاف ذاك الفقيـد زميلنـا (ابـن صـافي)
صافي ابـن شـيخ شـيخ أهـل العلـم والتقوى النزيـل بـأكرم الأكنـاف
سـيوون نائحـة وكـل عيونهـا سـحت عليـك بـدمعها الـذرّاف
فهنـأ مـع الأطهـار آل البيـت أرباب المكـارم مـن بني سـقاف
من كوثر الزهـراء فـاكرع وارتـوي حيث الصفاء حيث النمير الصـافي
صـنوي أخـي لله أيـام مضـت في سـوحنا بتفـاهم وتصـاف
حريـة التفكـير رائـدنا نوحـد صـفنا نـدعوا إلى الإنصـاف

رغـم هـذا تجـددت فيـك اشـعاري ومهـما وصـفت في القـرآن
بلـد الضـاد نالـت فخـراً ومجـداً مولـد النـور مالـه مـن ثـاني
شرفـاً يـا جزيـرة العـرب أمجـا داً وذكـرى عـلى مـدى الأزمـان
رب رحمـاك جـار أعـدائك عـلى المسـلمين بالطغيـان
ألـف مليـون مسـلم أيـن لنـتم أيـن لنـتم مـن نصرة الإخـوان
فحـما الـدين واحـد فـانصروا الإسـلام في البوسـنة والشيشـان
وأعـد لهـم سـلاح ثقـيلا لتعـاد الحقـوق الإنسـان
أصـبح الـنصر للسـلاح وللقـوة في عصرنـا وبالأيمـان
فـدعاء عـلى المنـابر لا يكفـي تمنـي عـلى الإلـه الأمـاني
كيف نصطاف في الشـواطي وأطفـال بيجبـار صرعـى بـلا أكفـان
أبيلاد الأسـلامي تنهـب والأعـراض مهتوكـة واسرى هـوان
كيـف أنـا في اللهـو والضر يعيشـون في الحـمار يافتنـان
هل تعـد الخيـول للحـرب أم للسبق والفخـر عنـد كسـب الرهـان
أنسـاء الأسـلامي ينهشـها كليـ ـب وهـذا يقـول فـاز حصانـي
وبـلاد الأسـلامي في الخلـف تمضي كسـفين تجـري بـلا سكـانِ
مهرجـان في بيـت جـبران في ذكـراه فضـلاً مـن ربنـا المنـان
نفحـات مـن العـلي تجلـت ظهـرت بالـدليل والبرهـان
فهنيئـاً لحبـه سـيد الخلـق وآلـ في حـبهم صـار فانـي

في منتدى الأدباء جولات وكم ... وتقول لا للحقد والأحلاف
أأبا زكي قد عرفتك مخلصاً ... لبلاده في ظلمة الأسداف
ولقد عهدتك شاجعاً متحرراً ... في الرأي عند تصادم الأهداف
خط جميل تربوي بل أديب ... سائر بطريقة الأسلاف
عونا لمن قد أخلصوا حرباً على ... من زايدوا في سائر الأطراف
حقاً فصوتك فجأة هو رحمة ... لك فهو من بعض الأذية شافي
ولمسجد الأسلاف منك تعلق ... برحابه وبروضة الشفاف
نم في جوار الأصفيا منعماً ... بين الفواطم في حنان صافي
أنزلت في جدث كأول روضة ... من بعد ذاك المنع والأرجاف
فقد كان مصنوع هنا قبر بمـ ... ـقبرة وشبر في ثرى الأحقاف
والظلم مرتعه وخيم هكذا ... قال الحكيم فكن مع الأخيار
وعلى المنابر كم له من خطبة ... وعلى بحور القوافي نقد قواف
هو راهب التدريس في محرابه ... وبه يجول ويبتلى و ويعافي
وإذا اختلاف الرأي قالوا رحمة ... فلربما في الرأي شبه خلاف
لكن خلاف هادف لا مفسد ... للود أيود عوا الي الأجحاف
صبراً بني السقاف تلك خسارة ... حلت بكم في (فائكم) و (القاف)[1]
هذا عزائي في زميلي (أحمد) ... نسل الأكارم من بني الأشراف
وعلى فقيد من المزون هواطل ... الرحمات والغفران والألطاف

سلمان منا مع الأسلاف في قرن ... لاشك انك بالركبان ملتحق
رحماك يا رب شمل العرب تجمعهم ... بحق طه وأصحاب له صدقوا
نرجوك يا ربنا عفوا ومغفرة ... وجنة عرضها الأجواء والأفق

❊❊❊

قيلت في الحفل الذي أقامه الشيخ احمد جبران في بيته بجده يوم الـ٨ من شهر ربيع الأول عام ١٤١٦ه بمناسبة ذكرى المولد النبوي الذي يقيمه سنوياً:ـ

مولد المصطفى بكل لسان ... وبذكراه خفق كل جنان
مولد المصطفى وأفراحه حتى ... الجمادات شاركت بالتهاني
يوم مولده تسامى واضحا ... خير يوم يوم عظيم الشأن
أي ذكرى الجوا من الطيـ ... ـب شذاها بالروح والريحان
هي ذكر التوحيد والعدل والنعمى ... لكل الوجود والاكوان
أشرقت شمسه على الكون فازدا ... ن ونارت ربوعه والمغاني
سيد الرسل منقذ الخلق من جو ... ر وظلم الطغاة الطغيان
صفوة الأصفياء يا خير مولود ... لأزكى الفروع من عدنان
قلبه فاض رحمة مثلما الأ ... م على الطفل وؤم حاني
كل قول مكرر فيك يحلوا ... يا أبا المكرمات والإحسان
فألوف الشّعار كم نظموا شعـ ... ـراً جميلاً والبدء من حسّان

(١)يقصد الشاعر خسارتنا في نفس اليوم بموت (محمد القاضي _ق_ وأحمد بن صافي _ف_ .

ألقيت في حفل التأبين مساء يوم السبت موافق ١ رجب ١٤١٠ هـ .

١٩٩٠م . بقاعة مكتبة مسجد طه بن عمر بسيوون .

تمت

* * *

قصيدة تأبين فقيد العلم والفضل السيد الأواب : عبدالقادر بن حسين بن سقاف السقاف التي ألقاها بعد الختم في درس الحبيب علي بن عبدالله السقاف بسيؤن الخميس ٢١ / ١٠ / ١٣٩٩هـ - الموافق ١١/ ٩ / ١٩٧٩ م

عش في ربى الجنات (عبدالقادر) واهنأ مع الآل الكرام الطاهر

واكرع ولالاً من شواطي كوثر الز هراء وأبيها ونسل الباقر

واهدأ ففي كل القلوب تودد وترحم لك صوت أي مصائر

بالأمس في شعبان وجهك بيننا وغدوت في شوال رهن المقابر

والناس في طلب البقاء وهذه أعمارهم تمضي كطيف عابر

إن الذي كتب الفناء على الورى جعل البقاء له لرب قاهر

يا ابن حسين وأبى حسين وابن سقـ ـاف وأحمد من رؤس وأكابر

طغت قريش وكان البغي ديدنهم والغدر مبدأهم بل دينهم نزق

كلنت عراة بالمطاف اما م البيت لاهون من العابهم قرق

فأم يثرب حيث الحق ارشده وجاءه الوحي وحي صادق الق

هذي المدينة في شوق لمقدمه والكل يشدوا وذي الاعلام تصطفق

وذا علي.....في غلاتله يفدي النبي وعين الكفر تسترق

يغط في نومه والله يحرسه وذو الفقار لهم ان نحوه رمقوا

هو الطليعي في حب الفدا اسد طابت اياديه يهمي صوب الغدق

هاجو وماجوا وقد شاهت وجوههم تبارك الله أخزاهم فقد فرقوا

اين النبي فقد شالت نعامتهم بقدرة الله كالغربان قد ...

حثا التراب عاى التراب فعموا ولو اسراع الخطأ تحسبهم ابقوا

الله اكبر ياهل المدينة هذا البدر طالعكم هذا الايمان سقوا

وهذه هجرة المختار نحوكم يامخصون بغير الله ماوثقوا

بشراكم قد صفت حقا سرارتكم ومن لسنة خير الخلق قد عشقوا

ياقارئين علوم الدين تهنئة بختم احيائها للفضل تستبق

نهر من العلم جار لا نضوب له من الحديث وآي للذكر ينطلق

أما الوجيز رآه الناس معجزة من علمه غرقوا في بحره غرقوا

ذكراك يا حجة الإسلام ماثلة بالعلم والصدق والإخلاص تنطبق

يا احمد يا بن جبران بحبك آل البيت لنك يا جبران ملتصق

الطاهر أبن الطاهرين ربما ... نشأ الوليد متوجاً بسرلئر
طوبى له في سفح طوبى عند ... خير الأنبياء والفوز غاية صابر
ألف العبادة والزهادة والتقى ... مذ بدء نشأته و لين أظافر
واختار تقوى الله في أعماله ... بثبات قلب واجتلاء بصائر
نشر الحنيفة في مرابع شرقنا ... الأقصى وودى صوته بمنابر
وقضى لبناته وعاد إلى بلاده ... بخير أعمال وخير وافر
العابد الأواب في محرابه ... زين المجالس بين ضاح سافر
متبتلاً معبداً متهجداً ... بالليل نصف العام ليس بفاطر
يا ابن الكرام أولوا التقى من هاشم ... لو أوفي مدحك قط لست بقادر
يكفيك نسخة بل آية ... من جدك الأسمى بجمع مآثر
هذي الوصايا من جدود كابن هادي ... وابن عيديد تلاها الشاطري
ودعتك للسلف الكرام سرائر ... من أرض جاوا من عديد مكاثر
أودعتها من جعفرذاك ابن شيخان ... أبي شيخان نسل قساور
يا صاحب القلب البشوش ملاءئه ... بالعلم والأيمان قلب عامر
تبكيك سيؤن ويبكيك التهجد ... في مساجدها كل شهر ساهر
لله زورتك الكريمة إنها ... أصل الجميع ونون عين الناظر
فهفت إليك قلوب كل الناس ... في فرح بافضل زائر
الأهل هم والكل قروا أعيناً ... بضياء وجهك كالسناء الباهر

هذه قصيدتي المتواضعة لذكرى مولد المصطفى سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد لأننا في شهر ظفر الخير مستقبلين شهر مولده وهجرته وختمتها لكم بختم قراءة إحياء علوم الدين في هذه الليلة المباركة في هذا المنزل المبارك :

اتيت طيبة والأشواق تستبق ... وهذه يثرب بالنور تنبثق
ارض مكرمة بالمصطفى شرفت ... بأفضل الخلق هذا جوها غبق
فأي مشكاة نور عند هجرته ... فوق البنفسج منه الجو يا ثلق
وهذه القبة الخضرا وروضتها ... اعز ارض بها الآمال تعتنق
لخير من امنوا وخير من صبروا ... وخير من جاهدوا وخير من صبرو
ذي حجرة النور هذا بيت فاطمة ... أهل الكساء ومحب كلهم حذقوا
فأين شعري هذا اليوم موسمه ... شرفت يا..... فالأبيات تتسق
هذا ابو كاظم من حضرموت اتى ... يمرغ الخد من ذا المسك ينتشق
يا مولد المصطفى بالنور تأتلق ... يا فرحة الكون طما افقه الفلق
يا عيد طه حبيب الله منقذنا ... من الضلال وماذا تحجب الافق
عيد على الدهر والأيام ترقبه ... شفاعة في سماء الكون يتسق
محمد بهجة الدنيا وطلعتها ... فالروض مزدهر بالعطر يغتبق
والزهر يتسم والصبح منبلج
بمولد المصطفى شع الضياء على ... كل الدنى واختفى الاملاق والملق
فقلبه رحمة ووجهه قمر ... وكفه دائما بالرفق يرتفق

لا أنسى هاتيك الليالي سرها غمر القلوب وسرها في خاطري
ورنين صوتك بالتلاوة والنشيد وبالدعاء سحراً كالحن مزاهر
و البردة العصماء والمضرية الشماء في سجع كسجع الطائر
موت سراط غير أن وصيفها كالنجم يلمع في ظلام دياجر
صدر الطويل أنت درة بل عقده لربوع جاوا كالربيع الباكر
قالوا البلاء يعم والنعماء تخص قد جئتنا عكس المثال السائر
سجلت للجيل الجديد مكارماً لله أكرم من هدي ومفاخر
علم كذا عمل به وتواضع عطف ومرحمة بقلب طاهر
أيقظت في النشء الجديد محبة للمكرمات ونعم أجر الظافر
وظفرت بالأجر الكبير هداية أعظم بها نعمى وفيض بشائر
ومضيت في ظلم الحياة لنلتقي بالآل دونك كابراً عن كابر
لم أنس فضلك قط لي ولأخوتي ظمتنا روح الوفاء النادر
هذي دموعي كلها مسكوبة حزناً تأسية لقلب الشاعر
هذا عزائي في قصيدي و لتسح ديم الإله بأول وبآخر
قبراً (بباصروان)ينفح تربه مسكاً وذكرى في ثناء عاطر
فكأن نعشك والجموع غفيرة في يوم دفنك نعش عبدالناصر
لا زال ذكرك في القلوب مخلداً باق وباق متعة للذاكر

***

القصائد التي قيلت في النبي صلى الله عليه وسلم

رثاء في (حسن المكارم): جعفر محمد السقاف جده . تاريخ ١ / ٣ / ١٤٠٦ هـ

هاذي دموعي هل تفيد الدمع؟ وبكاي حسبي أنني أتوجع
حزن يمزق بالأنين جوانحي وأسى يفتت في الحشاء ويقطع
لا تعجبوا فلقد فقدت موانسي من عاش في كنف العلا يترعرع
(حسن) المكارم بن عبيداللاه عا لمنا التقي الألمعي الأورع !
وافى النعيّ لنا ونحن بطيبة بالرغم من هذا فخطب مفجع
وكذلك الدنيا الئيمة أضحكت هاذا وأبكت ذا وهاذا تخدع
يكفيك أنك في العبادة مخلصاً لله تبدوا ساجد أو تركع
حتى انتهيت وأنت في ظل الردى دمعاً يراق وشهقة تترجع
أوحشت عشاق البيان فجئتهم بين الملائك لامعاً تتشعشع
ووفدت في آل النبي وأهلك الأبرار تقفوا أثرهم تتمتع
كم ضقت من فوضى الزمان وغيهم فزعاً فلا تدري إلى من تفزع
تتلمس الفرج القريب متى متى أبناء يعرب عن هواها تقلع
ما أرحب الدنيا بما ترجوا و أضيقها بما منه الورى تتوقع
فما اتها زاهد وضقت بأهلها ذرعاً كأنك بيننا تتودع
في ذمة التاريخ وهي كفية الـ ـأ نصاف إنك بالحقيقة تصدع
نم في الثرى فإنك حقاً في الثرى أعلى وأغلى طاب منك المضجع
والموت أجمل إذ يصح وراءه لك في جنان الخلد بيت أرفع

أنـا ان حفظـت العهـد أول حـافظ عـهدي وحسـبي أننـي بـك مولـع
واليوم اسـكب فيـك آخـر دمعـة بقيـت لقلبـي حبـذا لـو تنفـع

***

هذه القصيدة أحضرتها معي إلى تريم لإلقائها فلم أتمكن لأنه لم يقل قصيدة أحد من تريم فلم تتح الفرصة لذا أرسلتها إلى أنجال فقيدنا بجدة .

يـابني العـيدروس هـذا رثـائي في ان (عبـدالباري) وهـذا رثـائي
لسـت أدري مـاذا أقـول بخطـب عـمّ دان مـن أرضـنا والنـائي
حـبس الخطـب السـنة القـول وأعيـا قـرائح الشـعراء
ليت شـعري والحـزن بـعصر لبـى لـيس يجـدي تفجعـي وبكـائي
كل عـام يهـد مـن بيت آل البيت ركـن كفـاء مـن الأرزاء ...١
هكـذا خـيم اكتئـاب بقلبـي وطـواني الجـوى عـلى أحشـائي
مـات (يحيـى) لا كنـت مامـات يحيـى لم أوليتـه بـطول بقـاء
في (تـريم الغنـاء) بأكـرم نبـت مفخـر الأمهـات والآبـاء
أكرم النـاس شيعه وأتـم النـاس خلقـاً سـما إلى العليـاء
تتمنـى قبـاصر الأرض لـو مـا تـت قـربن الكتّـاب القـراء

كنت راح النفـوس في حلقـة العلـم وشـمس الشـموس في العلـماء
يا سـمي النبـي يحيـى لقـد أحييـت سـاحتنا بقـلب رائـي
لـك سر مـن الجـدود وعلـم لـدني كـالسر في الكهـرباء
واراك المهـيمن النـور في الـد نيـا وجـازاك بعـدها في السـماء
بهجة النفـوس أنـت بـل بهجـة الـد نيـا وجميعـاً في سـائر الأرجـاء
ثكلتـك الـدروس في جـدة مـا عراهـا مـن نكبـة نكبـا
ثكلتـك الغنـاء تـريم الأبيـاء حاتميـاً مـن العطـاء والسـخاء
يـا كـريم حللـت سـاح كـريم يـا نزيـل في الجنـة الخضراء
لا تمـوت العـلوم محـوا ولكـن حـين تـأتي المنـون للعلـماء
إيـه بحبـاً قـد خسرنـاك فـأنعم بـين هـام السـماء والجـوزاء
غبـت عنـا فكـم كمثلـك يحنـوا لـذوي المـرملين والضـعفاء
لا تقولوا خـلا العـرين مـن الأسـد فكـم في العـرين مـن قرنـاء
نـم هنيئـاً فـالسر بـاق وسـاقي النـاس بـاق يـا مفخـر الآبـاء
يا بنـي العيـدروس هـذا عزائـي في ابـن عبـدالباري وهـذا رثـائي
مـن أبي كـاظم الحـزين الأسـيف القلـب يـدعوا في صـبحه والمسـاء
رحـم الله أعظـماً لـك يـا يحيـى سـقاها مـزون مـاء السـماء

تمت

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.